العدد(1475) السنة السادسة - الثلاثاء (7) نيسان 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

المهمة الجديدة في العراق تتطلب الدبلوماسية والصبر

انتخاب عبد محمد

عبر النقيب نيثن ويليام خلال جولته الاولى عن قلقه حيال سلامة جنوده الذين يقاتلون الإرهابيين في غرب بغداد .في هذا الوقت شعر النقيب بان قواته تتخلى عن وضعية الدفاع بسبب انحسار العنف.

بالنسبة لوليام والالاف من الجنود ان هذه المهمة قد تغيرت .تلعب القوات الامريكية الدور الدفاعي منذ بدء تطبيق الاتفاقية الامنية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة في كانون الثاني .

اراد الرئيس الامريكي باراك اوباما سحب جميع القوات المقاتلة من العراق بحلول ايلول ٢٠١٠ ومغادرة اخر قوة مقاتلة بنهاية ٢٠١١ .

بدلاً من القتال اليومي مع الارهابيين فان التحدي الرئيس للقوات الامريكية هو تدريب ومراقبة العراقيين وتهيئتهم لليوم الذي سيغادر فيه الامريكيون .

انه لعمل مهم ولكن للكثير من جنود المشاة الشباب فانهم لا يتوقعون هكذا عمل .

«ان معدل أعمار جنودي هو بين ١٨ و ٢٠ عاماً .انهم يقومون بالعمل لصالح الجيش ،العمل الذي لم يخطر ببالهم ابدا ،قال ويليام ،قائد السرية –الفرقة الاولى –فوج المشاة الثامن عشر .

«نحن نحاول جعل الناس سعداء بدلا من اطلاق النار على الاشخاص السيئين وهذا ليس شيئاً مضحكاً لاي جندي شاب يبحث عن مغامرة هنا «اضاف النقيب قائلا .

تتطلب المهمة الاولى مختلف المهارات في بعض الاوقات وان القيام بالتعديل يكون صعبا والنجاح يكون من الصعب تحقيقه .

بالنسبة للضباط مثل ويليام فان دورهم الجديد يكون مقسما بين قائد مجتمعي ،دبلوماسي وجندي .

ان الجنود العراقيين اكثر ثقة بانفسهم .لكن لازالوا يفتقرون الى شبكة عمل مجهزة ملائمة ويفتقرون كذلك الى الرقابة الكفوءة ليعتمدوا على انفسهم بصورة ناجحة .

«يرغب العراقيون الان بعدم طلب المساعدة «قال ويليام «ولكن هم يعرفون التاريخ الذين سيكونون وحدهم فيه في مواجهة الارهاب «

في بعض الاحيان ان تهيئة متطلبات العراقيين تمثل بمثابة فضل صغير ،على سبيل المثال في اليوم السابق قام ويليام بجلب قطرة للعين الى احد الجنود العراقيين .في الاحيان الاخرى يتطلب العمل نوعاً من الحب الصارم لغرض دفع العراقي بعيدا في الاعتماد على الامريكان .

«لا يوجد وقود للعجلات العراقية «اقرأ العلامة على خزان الوقود الموجود في القاعدة التي يعمل فيها ويليام في الحرية المنطقة التي تقع شمال بغداد والتي شهدت اعنف قتال طائفي في نهاية ٢٠٠٦ .

اعتمد الجيش العراقي ولسنوات على القوات الامريكية لتزويد عجلاته بالوقود، على الرغم من امتلاك العراق واحدا من اكبر المصادر النفطية في العالم

بناء الاعتماد على النفس ليس بالشيء السهل .ويمكن وضع جميع الصعوبات في خانة الاختلافات الثقافية بين العراقيين والأمريكان.

قال ويليام « لقد تم فهم القضايا كامريكان واهتممنا ببعض القضايا ولكن هنالك الاختلافات الثقافية الاساسية التي يكون من الصعوبة فهمها من قبلنا نحن « مؤخرا وفي فترة بعد الظهر خطط ويليام للاجتماع مع مجلس المنطقة ولكن تفاجأ بتاجيل هذا الاجتماع من قبل العراقيين .

طلب منه الحارس ان يدخل فقدم له الصودا، الحارس شكا لويليام الأم الركبة التي يعاني منها، طلب ويليام من الكادر الطبي المرافق ان يربط ركبة الحارس .رجع وليام مع قواته الى موقعه الذي يبعد ٤٥ دقيقة و خلال هذا الوقت مروا بالازقة فشاهدوا الطرق القذرة، الملاعب المتربة ومكبات النفايات .

«لقد انفقنا الكثير من الاموال لتجهيزهم بالاثاث والحاسبات «هذا ما قاله ويليام للمجلس المحلي «نحن نحاول ان نشركهم اكثر «.مبكرا في ذلك النهار ،تحدث ويليام ممازحا اثناء شرب الشاي مع احد ضباط الجيش العراقي الذي كان برتبة رائد و اسمه عماد .كانت المحادثة تدور حول رياضة كرة السلة الامريكية .

«ان رجالي يقضون اليوم بطوله لمشاهدة مباريات كرة السلة «قال ويليام .وتناقشوا ايضا في منافع العمل خارجا وامكانية اجتماعهم ثانية لتناول الغداء قريبا .

لم يفت ويليام اي فرصة لمدح صديقه العراقي مستخدما اللغة المتانقة بلاغيا التي لها الصدى الكبير عند الكثير من العراقيين . و اضاف رسول بانه قام هو وجنوده بجمع الاموال للايتام .

«سيدي، هذا ما نتحدث عنه الاحترافية للقوات الامنية العراقية .انه لشيء مشرف .انتم العراقيون ايجابيون جدا ونقيون في نواياكم «قال ويليام «هذا ساعد في مكافحتنا للارهاب اكثر من اي شيء اخر «حقيقة انا معجب كثيرا بذلك «.

في اليوم السابق طلب احد ضباط الجيش العراقي ان يحتجز اي دراجة نارية صغيرة تمشي في الشارع .شرح الرائد بان العصابات قامت باستخدام الدراجات النارية لزرع العبوات الناسفة او لنقل السلاح او اطلاق النار .

الكثير من العراقيين يركبون الدراجات النارية للتجوال في المدينة. لذلك فان حجز جميع هذه الدراجات سيكون بمثابة شيء لا يمكن تطبيقه بالقوة.

«سيدي، سنقوم بمرافقة اي راكب دراجة الى اقرب جندي عراقي او نقطة شرطة للتعامل معه «اجاب ويليام بدبلوماسية .

ويليام على يقين ومعرفة ان نقل السلطة الى العراقيين ليس بالشيء السهل .

«انه لشعور جيد رؤية ما آلت اليه الامور واننا قد صنعنا فرقا شاسعا «اضاف ويليام «اعرف ان الامور سوف لن تكون مثالية بالتاكيد و ستكون هناك قضايا عالقة «.

عن: الاسوشيتد بريس

موظفو شركة بلاك ووتر السابقون قد يعودون للعمل في العراق

ترجمة: علاء خالد غزالة

فقدت شركة بلاك ووتر العالمية في الشهر الماضي عقدها الذي تبلغ قيمته مليارات عدة من الدولارات لحماية الدبلوماسيين الاميركيين هنا. لكن الكثير من موظفيها، ان لم يكن معظمهم، والذين يعملون كحراس خصوصيين سوف يعودون الى عملهم في العراق.

سوف يرتدي الافراد انفسهم زيا نظاميا جديدا، يتمثل في زي شركة تربل كانوبي، وهي المؤسسة التي فازت بعقد وزارة الخارجية الاميركية بعد ان رفض المسؤولون العراقيون تجديد ترخيص عمل شركة بلاك ووتر، حسبما افاد دبلوماسيون اميركيون ومسؤولون في قطاع الحماية الخصوصية ومسؤولون عراقيون. وينظر الى شركة بلاك ووتر في العراق على انها رمز للعنف الاميركي والفرار من القصاص. وقد فقدت الشركة عقدها بعد اتهامها باستعمال القوة المفرطة في حوادث عدة، وبالتحديد في اطلاق النار بدون استفزاز، على ما يبدو، في وسط بغداد عام ٢٠٠٧ والذي ادى الى مقتل ١٧ مدنيا.

وعلى الرغم من توالي الانتقادات ضد شركة بلاك ووتر فان المسؤولين الاميركيين يقولون انهم شعروا بالارتياح لان الحراس الخصوصيين القدامى سوف يبقون في العمل. ويقولون انه لولا هذا فلن يكون بمقدور شركة تربل كانوبي ان توفر حراسا مؤهلين بما فيه الكفاية، والذين يحوزون على الموافقات الامنية المناسبة، قبل ان يسري مفعول العقد الجديد في شهر آيار.

يقول دبلوماسي غربي، طلب عدم ذكر اسمه: «ليس هناك من طريقة اخرى لفعل ذلك.»

ويخشى منتقدو شركة بلاك ووتر انه اذا عاد نفس الاشخاص للعمل فانهم قد يرتكبون نفس الاعمال التي يعتقدون انها تمثل عقلية تلك الشركة التي لم تعر اهمية لحيوات العراقيين.

تقول سوزان بورك، المحامية الاميركية التي رفعت ثلاث دعاوى قضائية ضد شركة بلاك ووتر نيابة عن المدنيين العراقيين الذين يدعون انهم ضحايا هذه الشركة: هل ستفيد شركة بلاك ووتر، التي تم تسميتها مؤخرا (زي)، او اية شركة اخرى مرتبطة بها من هذه الصفقة؟ لازال هذا السؤال يبحث عن اجابة. هناك شكوك لدى العاملين في مجال الحماية الخصوصية بان شركة تربل كانوبي ربما ستحيل عقدا الى شركة تسمى فالكون غروب كمقاول ثانوي. وكانت السيدة بورك قد عرّفت تلك الاخيرة على انها مرتبطة بشركة بلاك ووتر في القضية التي رفعتها.

وقالت المتحدثة باسم شركة بلاك ووتر، آن تايريل، ان شركة بلاك ووتر لا تربطها اية علاقات مع شركة فاكون غروب، التي يصفها موقعها الالكتروني على انها شركة مملوكة لمجموعة من العراقيين المهتمين بالامن واعادة الاعمار. واضافت: «الاشخاص الذين يوفرون خدمات الحماية الخصوصية في الخارج هم متعاقدون مستقلون. حينما سينتهي سريان عقدنا في غضون ٦٠ او ٩٠ يوما، فان من حقهم ان يبحثوا عن التوظيف مع من يشاؤون.»

وقد رفضت الناطقة بلسان شركة تربل كانوبي، جايانتي مينجيس، التعليق على قضية العقد الثانوي وقالت: «سوف نعين موظفين لهذا العقد من بين الاشخاص المؤهلين والحاصلين على الموافقات الامنية.»

ولكن الدبلوماسي الغربي يقول انه على الرغم من ان معظم الحراس الخصوصيين هم من الذين خدموا سابقا مع شركة بلاك ووتر، فانه سوف تحدث تغييرات كبيرة في قواعدهم للاشتباك. ولخّص عقيد سابق في المارينز، وكان قد عمل مع شركة بلاك ووتر، القواعد السابقة بالقول: «ليس هناك من تعويض للمواطنين المحليين الذين يشاطرون الطريق مع سيارات او قافلات بلاك ووتر، اطلق النار ان كنت في حالة شك، واستمر في قيادة السيارة، الخ.»

يقول الدبلوماسي ان قواعد الاشتباك الجديدة تقتضي ان يتصرف الموظفون بعدوانية اقل. هذه القواعد اصبحت قيد التطبيق بالفعل حينما وُجهت الاوامر الى قوافل الحماية التابعة الى بلاك ووتر بالتحلي باللياقة حينما يسيرون في الشوارع العراقية.وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد احالت عقد الحمايات الخاصة الى شركة تربل كانوبي بعد ان رفض العراق تجديد عقد شركة بلاك ووتر. وشركة تربل كانوبي هي احدى شركتين تقومان حاليا بتقديم خدمات الحماية الى وزارة الخارجية الاميركية في العراق، حيث ان الشركة الاخرى هي داينكورب. وقد احيل العقد، الذي يمتد اجله لخمس سنوات وتبلغ قيمته ٩٧٧ مليون دولار، في ٣١ آذار، ويصبح ساري المفعول في ٧ آيار. وتمثل تلك القيمة جزء كبيرا من اعمال شركة بلاك ووتر العالمية السابقة.

ويقول مسؤولون اميركيون ان من الصعب استبدال شركة بلاك ووتر باخرى تبدأ من الصفر في فترة شهر او نحوه. وتحتفظ الشركة بقوة من رجال مسلحين يبلغ عددهم ٦٠٠ عنصر، ويقع مقرهم في المنطقة الخضراء ببغداد لحماية السفارة الاميركية والموظفين المدنيين الحكوميين الاخرين. ويتطلب عملهم الحصول على الموافقة الامنية حيث انهم سيرافقون الدبلوماسيين في مهمات حساسة. ويجري التحري مطولا عن المتقدمين للتعيين قبل منحهم تلك الموافقات الامنية.

كما ان الحصول على الموافقات الامنية بالنسبة لغير الاميركيين هو امر في غاية الصعوبة.

وتحتفظ بلاك ووتر بقوة للتدخل السريع، ولديها طائرات عمودية مدنية، وطائرات استطلاع بدون طيار، ووسائل نقل جوي اخرى. وسوف يبقى عقدهم للعمليات الجوية ساري المفعول حتى ينتهي في شهر ايلول.وعلى الرغم من ان شركة تربل كانوبي هي شركة اميركية الا ان معظم موظفيها في العراق هم عسكريون سابقون من بلدان ذات مقاييس دخل منخفضة، مثل البيرو والسلفادور، مع قدر من التدريب يقل كثيرا عن الموظفين الغربيين، كما لا يرجح انهم يمكن ان يحصلوا على الموافقات الامنية.وقد دافع الكثير من الدبلوماسيين الاميركيين عن شركة بلاك ووتر.

وكان ستة دبلوماسيين اميركيين على الاقل قد لقوا مصرعهم منذ احتلال العراق، وتقول السيدة تايريل ان ٢٧ من اعضاء بلاك ووتر قتلوا بينما كانوا يدافعون عن الاشخاص الذين كانوا في عهدتهم. يقول مسؤول على اطلاع على التحضيرات الامنية للدبلوماسيين الاميركيين، وقد طلب عدم التعريف به لانه غير مخول بالحديث الى وسائل الاعلام: «هناك عدد معين من موظفينا بقوا على قيد الحياة لان حراس بلاك ووتر قتلوا بينما كانوا يحمونهم.»

ويبدو ان العراقيين مستعدون لقبول مبدأ ان الكثير، او حتى اغلب موظفي بلاك ووتر السابقين سوف يبقون في العمل على انهم موظفو تربل كانوبي.

يقول العميد عبد الكريم خلف، المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية: «ليس من المهم من يكونون، او ما هي اسماؤهم، او أي زي يرتدون، طالما انهم خاضعون الى القانون العراقي وتحترم شركتهم القوانين العراقية.»

عن الهيرالد تربيون

تحالف عالمي لإنشاء منظمة أممية قوية لقضايا المرأة

شن تحالف من ٣٠٠ منظمة حقوقية ونسائية في أكثر من ٥٠ دولة، حملة لصالح إنشاء منظمة قوية تعنى بقضايا المرأة، في صلب الأمم المتحدة.

وتعمد التحالف العالمي في حملته استباق الإعداد لدورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم ١٩٢ دولة في سبتمبر القادم، والتزامن مع تقرير لأمينها العام بان كي مون يتناول أربعة خيارات في هذا الشأن.

وينص الخيار الأول على الإبقاء علي الوضع الراهن، أي صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، مكتب المستشار الخاص لشؤون الجنسين، إدارة الأمم المتحدة للنهوض بالمرأة، معهد البحوث والتدريب الدولي للنهوض بالمرأة، ولكن بزيادة مواردها.

أما الخيار الثاني فهو إنشاء صندوق أو برنامج (علي غرار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو منظمة الطفولة يونيسف)، ولكن بتمويل طوعي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

ويقضي الخيار الثالث بإنشاء إدارة جديدة (علي غرار إدارة الشؤون الإقتصادية والإجتماعية) في صلب الأمانة العامة للمنظمة الدولية.

أما الخيار الرابع الوارد في تقرير بان كي مون، فهو تأسيس هيئة جديدة مختلطة تشمل الخيارين الثاني والثالث.

و صرحت المديرة التنفيذية لمركز زعامة المرأة العالمية بجامعة روتجر العضو في التحالف العالمي، شارولت بنش أن غالبية الدول الأعضاء في الجمعية العامة ورئيسها الحالي ميغيل ديسكوتو، يقفون وراء ضرورة تأسيس منظمة قوية لقضايا المرأة، علي أن تكون مختلطة.

وشرحت لوكالة انتر بويس سيرفس "نحن لا ندعو لإنشاء إدارة في صلب الأمم المتحدة، ولقد أوضحنا منذ البداية أننا لا نقبل بذلك"، مشددة علي غاية تأسيس هيئة أو منظمة مختلطة، مكونة من إدارة ووكالة.

وبدورها علقت كوليت تامكو، من منظمة المرأة للبيئة والتنمية العضوة في التحالف العالمي، أن هناك إجماعاً بين دول الجمعية العامة بأن الإبقاء علي الوضع الراهن ليس هو خياراً مقبولاً. "من الواضح أن الهيكل التنظيمي (لقضايا المرأة) الموجود حاليا في الأمم المتحدة، يعاني من التجزؤ والتشتت وتنقصه الموارد".

هذا ويطالب التحالف العالمي بتوفير مليار دولار سنويا لتمويل ميزانية المنظمة الجديدة المقترحة لقضايا المرأة. قالت تامكو "ما زلنا نطالب بحد أدناه مليار دولار، ونعتقد أنه يمكن توفيره من مساهمات الميزانية (الأمم المتحدة) والمساهمات الطوعية".

وذكّرت كوليت تامكو إن مكتب الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان، كان قد أشار في إقتراحه بهذا الشأن في عام ٢٠٠٦، إلي خيار إنشاء جهاز أو هيئة مختلطة تعنى بقضايا المرأة، ومن ثم فإن هذا الخيار لا يزال مطروحا.

عن: آي بي أس

في قرية عراقية مهجورة: الحرب لم تنته فيها بعد

ترجمة: نجاح الجبيلي

توقف العريف فيليب بك في طريقه ورجع ثلاث خطوات حذرة للوراء وتكسرت الأرض الظامئة تحت قدميه مثل جليد طري.

أمامه على بعد عشر ياردات جندي عراقي كان يفحص كميناً محتملاً في قرية مقفرة هجرت منذ زمن طويل.

قال العريف بك الذي يبلغ السابعة والعشرين وعيناه تنظران بأحكام للجندي: «لن تعرف أبداً مع من يلعب».

بعد لحظات حصل انفجار على بعد أقل من نصف ميل. مؤكد أن عراقيا فجّر قنبلة تقدح بالضغط وضعت على جانب الطريق. تقطعت ساقاه وبعد صراع وجيز من أجل الهواء مات في التراب.في أنحاء العراق الهادئة غالباً ينسحب الأمريكيون من المدن متخلين عن المهمات القتالية لصالح تقديم الخدمات الاجتماعية مثل إنشاء المعامل والانخراط في الدروس المدنية.

لكن هذه القرية المركونة في محافظة ديالى شمال بغداد وقرب الحدود الإيرانية هي إحدى تلك الجيوب الواقعة في شمال شرق العراق التي ما زال القتال فيها محتدماً أكثر مما كان قبل سنتين حين بدأت «الزيادة» في عدد القوات الأمريكية.

هنا يبقى العنف عند أعلى مستوى ولم تتم هزيمة المسلحين فيها. وبينما تتهيأ القوات الأمريكية للانسحاب فإن مثل هذه المعاقل قد تهدد المكتسبات الهشة في العراق. لهذا زاد الجيش الأمريكي من المهمات القتالية الحالية القليلة في محاولة أخيرة لاجتثاث ما يوصف بالمسلحين المعاندين .يقول المقدم لو راغو الذي يقود القوة ٣-٦٦ المدرعة والذي قال أنها كانت الكتيبة الكاملة الوحيدة في العراق التي ما زالت تقوم لوحدها بمهمات قتالية كلاسيكية ضد المسلحين: «هذه واحدة من الجمرات المحترقة القليلة للقاعدة في ديالى».

ما يزال الجنود الأمريكيون والعراقيون يكتسحون القرى ويداهمون البيوت ويواجهون الهجمات بمدافع الهاون ويكافحون للكشف عن شبكة من المتفجرات وضعها المسلحون لحماية ملاذهم.

قال العقيد راغو: «هذه حرب عكسية في العراق. بقية القادة يفعلون ما يجب أن يفعلوه في العراق عام ٢٠٠٩. أما أنا فلا».

في أغلب المدن فإن القواعد القتالية الصغيرة التي أنشئت نتيجة الزيادة في القوات ستسلم إلى العراق حين ينسحب الأمريكان إلى القواعد الكبيرة قبل أن يتم تقليل القوات على نطاق واسع.لكن في جنوب بلدروز يبني الجنود الأمريكيون قاعدة قتالية جديدة وينامون على أسرّة نقالة في خيم مؤقتة في الصحراء. ومنذ بدء العملية الأخيرة للقضاء على المسلحين هنا قبل ثمانية أسابيع تعرضت المركبات العراقية والأمريكية إلى العبوات الناسفة لأكثر من ٣٠ مرة. وقد قتل العشرات من الجنود العراقيين وجرح ثلاثة جنود أمريكان جروحاً خطيرة.

ومع كل عبوة منفجرة يعثر الجنود على أكثر من عبوتين ويتم نزع فتيلها. بقي في المنطقة الريفية الكبيرة التي يشرف عليها العقيد راغو حوالي ١٠٠٠ فرد في عشرات القرى بعد هروب السكان من الشيعة والسنة الذين قام المسلحون باختطافهم وقتل العشرات منهم. نفذ الأمريكيون أحياناً مهمات في المنطقة خلال السنوات الست الماضية، لكن لا يوجد لهم وجود ثابت فيها.

وبعد كل عملية يعود المسلحون.

قال العقيد راغو: «العدو أساساً هنا كان لديه الحرية في التصرف. هذه غرفة نومهم».

وأضاف أن المخفر القتالي في المنطقة – المسمى «دايموند» نسبة إلى الرقيب شين د. دايموند الذي قتل في شباط – مؤشر على انتهاء ذلك العهد. وخمن أن بضع مئات من المقاتلين قد غادروا. قال: «لكن ما يفتقدونه في العدد يعوضونه في القدرة».

وإضافة إلى القوات الأمريكية البالغ عددها ٨٠٠ والمشاركة في العملية، هناك ١٢٠ من المهندسين وأعضاء في الفرق اللوجستية بالمنطقة إضافة إلى حوالي ٣٨٠٠ من القوات العراقية. ويتولى الأمريكان تطهير الطرق.

قال الكابتن دانيال غودبي بأنه في واحدة من مهماته الأولى تعرضت المركبة المقابلة له إلى عبوة ناسفة.

وأضاف: «رأيت المركبة تنحرف لليمين خارج الأرض ثم تستقيم ثانية وفكرت قائلاً: «أوه كلا. لكن الكل خرجوا وآذانهم تقرع غير أن الأمور على ما يرام».

كان الكابتن غودبي في العراق قبل عام ٢٠٠٤ وقام بجولات في أفغانستان قبل أن يعود لكن كانت مهمته الأولى في المركبة المدرعة المعروفة بـ«MRAP» المقاومة للألغام والمحمية من الكمائن.

قال العقيد راغو بأنه لولا وجود هذه المركبات التي استعملت هنا منذ عام ٢٠٠٧ لفقد حياته مثل العديد من المقاتلين الذين يبلغ تعدادهم ٢٠ .وأضاف بأن الشيء المهم هو البقاء الدائم واعتقد أنّ المسلحين فهموا أيضاً أهمية ذلك.

ويختم بالقول: «الرجال سوف يقاتلون ويضحون بأنفسهم».

عن الهيرالد تربيون